العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الثلاثاء ٢٧ جمـادى الآخر ١٤٣٧ / ٥ إبريـل ٢٠١٦

العـدد الستّـون | ٨ صفحـات

أحـوال الأمـم مـا قبـل الانتصـارات الكبـرى
دروس مـن التـاريخ «2»

لم يكن الفتح الإسـلامي معجزة بمعنـى المعجزة الخارجة للعـادة، وإنما خارقة بما اسـتطاعت تلـك النفوس أن تخرق عوائـد النفـس البشـرية، و بما حملتـه من عقيـدة قتالية ربانية أخلاقيـة تميزت بها عـن غيرها ...

صفحة ٥

البـاعة المتجـولون.. مشكـلة أم حـل..

ألغت الحرب الفوارق الطبقية في المجتمعات المتوسطة والفقيرة، فأغلب الناس فقدوا أعمالهم بفعل الحرب الدائرة، ولم يعد بإمكانهم تأمين مستلزماتهم الضرورية، في حين استغل التجار الظروف المعيشية السيئة التي تعانيها المناطق المحاصرة للتحقي أكبر قدر من الربح ...

صفحة ٦

الحـب في زمـن الحـرب

في عالم يحتضر أخلاقيا ويعاني النزع الأخير إنسانيا، وفي زمن انعدمت فيه الرؤى الحقيقية، وتغلبت فيه الشعارات الجوفاء على المثل العليا، أصبح من السهل التحكم بالعقول والسيطرة على القلوب من خلال كلمات جوفاء وسطحية في عرض الأفكار حيث يعاني المجتمع ...

صفحة ٧

التشييـع المؤسساتي.. خطـر يهـدّد الوجـود السـني فـي سـورية

العهد - ضياء الشامي

لطالما أخافت المساجد نظام الأسد، ولطالما شدّد قبضته الأمنية على أصحاب العلم الشرعي، فهو يدرك جيداً أن الشعب السوري متدين بالفطرة ويدرك أيضاً حجم التأثير الذي يمتلكه علماء سورية الربانيون على الشارع السوري، إلا أن قبضته الأمنية المحكمة ومتابعته المستمرّة لمجالس العلم، لم تمنع شرارات الثورة من أن تنطلق من المساجد وعلى يد من تربوا فيها فزلزلت صيحات «اللّه أكبر» المنطلقة من حناجر المصلّين أركان الدولة القمعية.

حاول نظام الأسد منذ انطلاقة الثورة استمالة المرجعيات الدينية القريبة من قلوب الناس وإرغامهم على إظهار تأييد علني لما يجري في سورية، ولما يقوم به بشار الأسد في مواجهة الهجمة الكونية التي تتعرض لها البلاد حسب زعمهم، فأفلح مع البعض وضيّق على الآخرين حتى اضطر بعضهم إلى مغادرة البلاد ، كما شدد قبضته و بسط سيطرته ونشر أبواقه في المعاهد الدينية الشرعية وفي المساجد و شدّد على مراقبة المناهج وما يتفوّه به الخطباء.

لم يُلاحظ للمؤسسات الدينية الرسمية دورٌ صريحٌ في تحريك الشارع السوري، إلا أنّ أغلب طلابها انخرطوا في الثورة، وكانوا محركها الأقوى لذلك طالت حملات الاعتقال الكثير منهم. وعندما امتدّت رقعة الثورة وأصبحت المساجد منطلقها وعجز نظام الأسد عن السيطرة عليها لجأ لأسلوبٍ وضيعٍ، فعمل على إسقاط هيبة أصحاب المنابر وذلك بتنحية العلماء الأكفاء وتصدير مشايخ تسبّح بحمد النظام وتطبّل له. أمير وهو طالب سابق في معهد الفتح يتحدّث لصحيفة العهد عن المعهد قائلا: «**ينقسم معهد الفتح إلى قسمين...**

التفاصيل صفحة (٤)

اجتماعات سنية شيعية في معهد الفتح بعد إعلان التوأمة

انقطاع الدعم الخارجي يصيب مؤسسات الثورة بالشلل

صفحة ٥

كناكـر بين حصار الأسـد وتجاهل المؤسسـات الإغاثية

صفحة ٦

لتنهـض سوريـة من جـديد..

وحـوش علـى هيئـة بشـر.. كشـف السـتار عن أكبر شـبكة دعـارة فـي لبنـان ضحاياها من السـوريات

العهد – أحمد خليل

للإجـرام أشـكال عـدة لا تقتصـر على القتل، ففـي الكثير من الأحيان يكون الأذى النفسـي أشـد وطـأة على الشـخص من الأذى الجسـدي، ولكـن كيف إذا اجتمـع الأمـران معـا، كما حدث مع عشـرات النسـاء السـوريات فـي لبنـان، حيـث أعلـن عن توقيـف أكبـر شـبكة للاتجـار بالنساء لأهداف جنسـية، غالبية ضحاياها من السـوريات اللواتي تعرضـن للخطف.

وذكرت قـوى الأمن الداخلي اللبنانـي أنـه تـم الأسـبوع الماضي، تحرير خمس وسـبعين فتـاة معظمهـن من الجنسـية السـورية، كُـنّ محتجـزات في أحـد بيـوت الدعارة لمدة سـبع سـنوات، بمنطقة جونيـة، وقد تعرضـن للضـرب والتعذيـب النفسي والجسـدي وأجبرن على ممارسـة الفحشـاء تحـت تأثير التهديد بنشـر صورهـن عاريات وغيرها مـن الأسـاليب الأخرى. الشـبكة بدأت صغيـرة قبل عام ٢٠١١، قبيـل انطـلاق الثـورة السـورية، وإحدى النساء اللواتي تـم تحريرهـن، لم تكـن تعلم أن هنـاك ثـورة فـي سـورية، لكن الشـبكة زاد حجمهـا بمرور الأيـام ...

التفاصيل صفحة (٢)

٧٥ فتاة معظمهن من الجنسية السورية، كُنّ محتجزات في أحد بيوت الدعارة لـ ٧ سنوات بمنطقة جونية

جرائـم نظـام الأسـد.. تُهـدّد المسـار السياسـي

العهد - مصعب الناصر

الانتهاكات المتواصلة لنظام الأسـد للهدنـة، أثـارت إدانات دوليـة عديـدة ومخـاوف على سـير عملية التفـاوض المرتقب اسـتكمالها الأسـبوع القـادم.

أبـرز تلـك الانتهـاكات كانـت المجـزرة التـي ارتكبهـا طيـران نظـام الأسـد الحربـي فـي بلـدة ديـر العصافيـر في الغوطة الشـرقية بريف دمشـق يوم الخميـس الماضـي، والتي اسـتهدفت مشـفى ومدرسـة في البلـدة، وراح ضحيتها نحو ٣٤ مدنيـاً وعشـرات الجرحـى كحصيلـة أوليـة، بينهـم أفراد مـن الـكادر الطبي وعـدد من النسـاء والأطفـال.

الهيئـة العليـا للمفاوضـات حـذّرت مـن أن يكـون اتّفـاق وقـف الأعمـال العدائيـة فـي سـورية يقترب من لفظ أنفاسه الأخيرة، ليصبـح بحكم المنتهي.

وقـال المنسـق العـام للهيئـة رياض حجاب، يـوم السبت، في بيـان موجّـه إلـى مجلـس الأمـن الدولـي، والأميـن العـام لمنظمـة الأمـم المتحـدة بـان كـي مـون، «إنّ الهيئـة ركـزت علـى ضـرورة انصيـاع نظـام الأسـد بشـكل فـوري إلـى قـرارات الشـرعية الدوليـة ...

التفاصيل صفحة (٣)

المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «رومـان نـادال»: الضربات الجوية التي نفذتها حكومة الأسد في دير العصافير تهدف إلى «ترويع» الشعب السوري وتقويض محاولات إيجاد حل سياسي للصـراع

وحوش على هيئة بشـــر.. كشف الســـتار عن أكبر شبكة دعارة في لبنان ضحاياها من الســـوريات

العهد – أحمد خليل

للإجرام أشكال عدة لا تقتصر على القتل، ففي الكثير من الأحيان يكون الأذى النفسي أشد وطأة على الشخص من الأذى الجسدي، ولكن كيف إذا اجتمع الأمران معا، كما حدث مع عشرات النساء السوريات في لبنان، حيث أعلن عن توقيف أكبر شبكة للاتجار بالنساء لأهداف جنسية، غالبية ضحاياها من السوريات اللواتي تعرضن للخطف.

وذكرت قوى الأمن الداخلي اللبناني أنه تم الأسبوع الماضي، تحرير خمس وسبعين فتاة معظمهن من الجنسية السورية، كُنّ محتجزات في أحد بيوت الدعارة لمدة سبع سنوات، بمنطقة جونية، وقد تعرضن للضرب والتعذيب النفسي والجسدي وأجبرن على ممارسة الفحشاء تحت تأثير التهديد بنشر صورهن عاريات وغيرها من الأساليب الأخرى.

الشبكة بدأت صغيرة قبل عام ٢٠١١، قبيل انطلاق الثورة السورية، وإحدى النساء اللواتي تم تحريرهن، لم تكن تعلم أن هناك ثورة في سورية، لكن الشبكة زاد حجمها بمرور الأيام، خصوصا بعد تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية في سورية.

وتضم الشبكة فتيات قاصرات، حيث تتراوح أعمار الفتيات بين السادسة عشرة والسابعة والعشرين من مختلف المذاهب، ويتبين من خلال الأسئلة التي طرحت على الفتيات أنه في عملية الاستدراج، كان يجري التركيز على أوضاعهن العائلية، إن كن متزوجات أو مطلقات.

جهات نافذة

بدوره، قال رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي العقيد جوزف مسلم: لقد تم إلقاء القبض على خمس حارسات، وثمانية حراس ووسيطين ووسيطة، ولا تزال ملاحقة الشبكة مستمرة، مشددا على أن القانون اللبناني لا يُعاقب النساء اللاتي يتعرضن لوقائع مشابهة، إذ يعترف قانون الاتجار بالبشر بهن كضحايا.

ولفت مسلم إلى أن عددا من الفتيات لا يعرفن من لبنان إلا ما يُمكن أن يرونه من مكان احتجازهن، واصفا ما كان يجري للفتيات بأنه عبودية كاملة وهو سلب للحرية والجسد والروح.

وكشفت التحقيقات أن مجموعة كبيرة تعمل في الشبكة، لكن رأسها يدعى علي حسن زعيتر، وهو لبناني، أما المدير الفعلي للعمل، فهو سوري واسمه عماد الريحاني، بالإضافة إلى مدير سلسلة ملاه لبناني الجنسية يدعى موريس جعجع، وهو موقوف منذ ثلاثة أشهر بتهمة تسهيل الدعارة.

وقالت صحف لبنانية: إن هناك شكوكاً كثيرة حول وجود حماية من نوع ما للشبكة من قبل جهات نافذة سياسية وأمنية، ومتسائلة عن كيفية سجن مدير ملهيين في حين أنهما يستمران في نشاطات الشبكة التي ينتمي إليها.

احتجاز وتعذيب

لقد قام أعضاء الشبكة المجرمون بعزل الفتيات عن العالم الخارجي، وبعضهن لم تر نور الشمس لأكثر من ثلاث سنوات، حيث احتجزن في سراديب تحت الأرض، وتمت ممارسة أبشع أنواع الضغط النفسي والتعذيب الجسدي عليهن بهدف إرغامهن على ممارسة الدعارة، فقد كانت الواحدة منهن تعمل لمدة عشرين ساعة يوميا، وهنّ مضطرات لأن تتواجدن بكامل أناقتهن في أماكن العمل منذ العاشرة صباحا، ويستمر العمل إلى السادسة صباحا، وفي حال لم يرضَ مشغلو النساء عن شكلهن، يتم عقابهن، والعقاب يتضمن الجلد والضرب، حتى إن عددا منهن أُصبن بتقيحات جلدية نتيجة الجلد الذي تعرّضن له.

كما اعترف أحد الأطباء والذي كان يتولى إجراء عمليات إجهاض النساء، بإجراء مئتي عملية إجهاض خلال سنوات عمل الشبكة.

ونقلت صحف لبنانية عن الناشطة الحقوقية رانيا حمزة التي قابلت بعض الفتيات واستعرضن أمامها آثار التعذيب على أجسادهن، أن مدراء الشبكة كانوا يجلدون الفتيات وفق برنامج يومي على منطقة القدمين، لكي لا يمسوا بالأعضاء التي يمكن أن تثير ريبة الزبائن أو مشغليهن بالدعارة.

وقالت حمزة: إن من بين الفتيات علويات وشيعيات وسنيات ودرزيات، ومن جنسيات مختلفة، لبنانية وغيرها.

وتروي إحدى النساء التي تم اختطافها من قبل أعضاء هذه الشبكة كيف تم استدراجها إلى لبنان، قائلة: مات أفراد أسرتي بسبب الحرب في سورية، لذلك قررت العمل من أجل تأمين لقمة عيشي، وقد سمعت من إحدى صديقاتي أن هناك شخصا يملك مطعما في لبنان بحاجة إلى عمال فقررت السفر معه للعمل في المطعم، ولكن بعد أن وصلنا إلى لبنان قام باختطافي وأجبرني على العمل في الدعارة.

وأضافت لقد تعرضت إلى الكثير من التعذيب والضرب لكي أقبل ممارسة الفاحشة، مشيرة إلى أن إحدى الفتيات رفضت أن تعمل في الدعارة على الرغم من الضرب المبرح الذي تعرضت له فقاموا بقطع لسانها لإجبارها على العمل.

مراكز إيواء

الفتيات موجودات حاليا في مراكز إيواء تابعة لجمعيات تُعنى بالنساء، وهن بحاجة لعلاج نفسي وجسدي لتجاوز ما مررن به، وتُعاني معظمهن من أمراض جنسية، وقد طلب بعضهن العودة إلى سورية، فيما يتم تسجيل لجوء الأخريات، وتسعى الجمعيات لأن تتحمّل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كلفة العلاج الطبي.

وأشارت إحدى العاملات في هذه الجمعيات إلى أن الإمكانيات المتوافرة لدى الجمعيات لا تؤهلها لتقديم ما يلزم من مساعدة لهؤلاء الفتيات.

استغلال ممنهج للسوريين

تعد قصة النساء التي تكشفت مؤخرا، واحدة من عشرات القصص التي يتعرض لها اللاجئو السوريين في لبنان، حيث يتم استغلال حاجتهم للعمل من قبل بعض اللبنانيين، كما يتم التضييق عليهم من قبل السلطات من خلال الاعتقالات التي تطالهم بشكل مستمر وسط غياب جهات فاعلة تقدم الحماية لهم.

وقال «سعيد الحاج» أحد المتطوعين بالمجال الإغاثي في تصريح لصحيفة «العهد»: إن هناك جرائم في لبنان ترتكب بحق الإنسانية ضد السوريين، وأن ما يتعرض له لاجئو سورية في لبنان عمل ممنهج، من قبل الدولة اللبنانية وأفراد ومجموعات ولا سيما ميليشيا حزب الله التي فاقت همجية جنود بشار الأسد بحق السوريين.

وأكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن ما يزيد من مخاطر استغلال وسوء معاملة اللاجئين السوريين الفارّين من الاضطهاد والحروب، هو قيام السلطات اللبنانية بفرض شروط تمنعهم من تجديد إقاماتهم.

وعلى الرغم من الدعم الذي تقدمه بعض مؤسسات المجتمع المدني، إلا أن معظم السوريين يعانون من غياب الدعم والرعاية ليس فقط من قبل الحكومة اللبنانية بل من قبل منظمات الأمم المتحدة أيضا.

ويؤكد مدير مرصد العدالة والمساءلة الحقوقي عبد القادر مندو، أن الانتهاكات بحق اللاجئين السوريين في لبنان ترتبط بالأوضاع السياسية والأمنية في لبنان، بالإضافة إلى الأوضاع الإنسانية المتردية جدا.

إن ما يحدث في لبنان من استغلال للسوريين يشير إلى تواطؤ أطراف وقوى عديدة تحاول إذلال السوريين كانتقام منهم بسبب مطالبتهم بالخلاص من نظام الأسد، الذي يرعى شبكة إجرام دولية لا تقل قذارة عن شبكة الدعارة التي ربما تكون مرتبطة في النهاية بالنظام وأعوانه في لبنان.

٧٥ فتاة معظمهن من الجنسية السورية، كُنّ محتجزات في أحد بيوت الدعارة لـ ٧ سنوات بمنطقة جونية

كناكر بين حصار الأسد وتجاهل المؤسسات الإغاثية

العهد - ضياء الشامي

من قلب الغوطة الغربية وعلى مقربة من حدود محافظة القنيطرة تقع بلدة كناكر الثائرة والتي خرجت معلنة عصيانها على نظام الأسد منذ أيام الثورة الأولى.

تعيش تلك المدينة كما جاراتها أحوالاً صعبة، فعلى الرغم من أنّ المدينة تحت سيطرة أبنائها إلا أنها تخضع لحصار شبه تام وحالة أشبه بهدنة غير معلنة فقد عمد نظام الأسد على عزلها بشكل كليّ، فنظراً إلى موقع المدينة الهام، إذ إنها تقع على محور بين محافظات درعا و القنيطرة وريف دمشق الغربي، سعت قوات الأسد لتجنّب أي اشتباكات مع أبنائها.

الناشط معاوية حمزة يتحدّث عن ذلك لصحيفة العهد: «يحاول النظام تجنب أي صدام مسلح مع المدينة حالياً طالما أن الفصائل لا تتعرض لحركة قوات الأسد أو لعناصره على الطريق الرئيسي الموصل للمدينة، وطالما أن التهدئة بين الطرفين قائمة، لكن ذلك لم يمنع من حدوث تجاوزات متكررة حيث أطبق النظام الحصار وأغلق مداخل المدينة بشكل كامل عدة مرات وقام بحملات اعتقالات للمارين عبر حواجز النظام، إلا أن لجنة المدينة كانت تتدخل لحل المشكلة ومنع تطورها».

لا توجد هدنة في المدينة أو مصالحة علنية، إلا أن قوات الأسد فرضت على المدينة حالة من الهدوء الحذر منذ أن فقدت سيطرتها عليها، وتركز حملاتها ومعاركها على الجبهة الأصعب في الغوطة الغربية داريا والمعضمية نظراً لقربها من العاصمة دمشق فيما تقوم لجنة المدينة المؤلفة من وجهائها بالوساطة بين الفصائل وبين قوات الأسد بهدف إبقاء المدينة التي تعج بالنازحين،خارج حسابات النظام العسكرية.

وتعاني الفصائل في كناكر من تقنين شديد في الدعم العسكري بحجج شتى، أبرزها الحفاظ على الهدوء في الجبهة القريبة من إسرائيل، الأمر الذي ألزم تلك الفصائل البقاء في موقع المدافع، والامتناع عن أي محاولة لفك الحصار عن المدينة أو تقديم دعم للجبهات القريبة المشتعلة، هذا ويتواجد الكثير من أبناء المدينة على جبهات مشتعلة خارج المدينة كجبهات درعا والقنيطرة وريف دمشق.

أما إنسانياً فتشهد المدينة واقعاً صعباً، فكناكر التي يبلغ عدد سكانها ٢٤ ألف مدني تستضيف أيضاً أكثر من ٦ آلاف نازح من مدن الغوطة الغربية، حيث يتقاسمون فيما بينهم اللقمة التي تسمح حواجز نظام الأسد بدخولها، ورغم الإمكانيات المتواضعة، لا تجد خيمة في المدينة ولا نازحين يبيتون في العراء، فقد فتح أبناء المنطقة بيوتهم للمهجّرين دون مقابل مادي إلا في حالات استثنائية معدودة.

بالرغم من الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها أبناء المدينة الذين فقدوا أعمالهم ووظائفهم بسبب الملاحقة الأمنية وحملات التجنيد للخدمة العسكرية الاحتياطية، إلا أنّ كثيراً من شباب كناكر يبذلون قصارى جهدهم لتأمين احتياجات النازحين والفقراء رغم شح الموارد والتهميش المقصود للمدينة.

يقول معاوية حمزة: «**تعاني المدينة من أوضاع إغاثية صعبة، فقد تفكك المجلس المحلي في لمدينة إلى عدة مكاتب وضعف دوره، وتجاهلت أغلب المنظمات احتياجات المدينة الإغاثية والطبية والغذائية تحت حجج شتى، حتى إن المدينة حرمت من دخول المساعدات الأممية منذ أكثر من عامين، والتي تصادرها قوات الأسد لصالح شبيحتها، المتواجدين في الفرقة السابعة وبلدة سعسع**».

ويتابع حمزة: «**ولقد تواصلنا في المكتب الإغاثي مع العديد من الهيئات الثورية وحتى الأممية و تلقينا عشرات الاعتذارات حتى من وحدة تنسيق الدعم وكانت الحجج غير مقبولة، فالبعض يتحجج بأن الدعم موجه للمناطق الأكثر تضرراً أو أن وضع المدينة جيد وأن المواد الغذائية تدخل عبر حواجز النظام إلا أنهم يتجاهلون الأتاوات التي تفرضها الحواجز على شاحنات نقل المواد الغذائية الداخلة والتي تصل أحياناً لقيمة ثمن البضاعة الأمر الذي ينعكس على الأسعار وعلى القدرة الشرائية المتواضعة للسكان في المدينة**».

ليست المدينة نموذجاً مختلفاً بل هي واحدة من عشرات المدن التي لم تذق معنى الحرية كاملة وماتزال مقيدة بقيود الإغاثة والدعم والتهميش، وبينما يعيش آلاف النازحين في ظروف صعبة يبقى السؤال قائماً ما هو سبب هذا التجاهل المتكرر والمتعمد؟!

جرائم نظام الأســد.. تُهدّد المسار السياسي

العهد - مصعب الناصر

الهدنة.. وانتهاكات النظام

الانتهاكات المتواصلة لنظام الأســد للهدنــة، أثــارت إدانات دوليــة عديــدة ومخــاوف على ســير عملية التفــاوض المرتقب اســتكمالها الأســبوع القــادم.

أبــرز تلك الانتهاكات كانت المجزرة التي ارتكبها طيران نظام الأسد الحربي في بلدة دير العصافير في الغوطة الشرقية بريف دمشق يوم الخميس الماضي، والتي استهدفت مشفى ومدرسة في البلدة، وراح ضحيتها نحو ٣٤ مدنياً وعشرات الجرحى كحصيلة أولية، بينهم أفراد من الكادر الطبي وعدد من النساء والأطفال.

المعارضة تحذّر

الهيئة العليا للمفاوضات حذّرت من أن يكون اتّفاق وقف الأعمال العدائية في سورية يقترب من لفظ أنفاسه الأخيرة، ليصبح بحكم المنتهي.

وقال المنسق العام للهيئة رياض حجاب، يوم السبت، في بيان موجّه إلى مجلس الأمن الدولي، والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون، «إنّ الهيئة ركزت على ضرورة انصياع نظام الأسد بشكل فوري إلى قرارات الشرعية الدولية، لإنجاز عملية الانتقال السياسي، وفق ما نصّ عليه بيان جنيف ١ وقرارات مجلس الأمن وعلى وجه الخصوص القرار ٢٢٥٤».

وأكّد بيان الهيئة أنّ نظام الأسد، وبمساندة من روسيا وإيران ومليشيا «حزب اللّه» اللبنانية والمليشيات الطائفية الأخرى، ما يزالون يمارسون القتل في سورية رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وذكّر البيان، مجلس الأمن، والأمين العام للأمم المتحدة، بالبيانات اليومية التي تحاول من خلالها رصد الواقع المرير الذي يعانيه اتفاق وقف الأعمال العدائية، مضيفا أنّ تقارير «القبعات البيضاء» تبين بوضوح أن نظام الأسد وحلفاءه مستمرون منذ اليوم الأول بانتهاك الاتفاق وعدم احترامه دون خشية من العواقب.

بدوره أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المجزرة، وأكّد في تصريح له الخميس أنّ هذه الجريمة «تضاف إلى سلسلة من الأعمال الإجرامية التي ارتكبها النظام، والرامية إلى تكريس الخروقات المستمرة للهدنة وفرضها كأمر واقع، في مسعى لإفشالها والتملص من استحقاقات ومتطلبات العملية السياسية».

وحذّر من أنّ «الهدنة ليست قيداً مفروضاً على طرف دون آخر، وأنّ استمرار جرائم النظام بحق المدنيين السوريين يعرّض هذه الهدنة والمسار السياسي برمّته لتهديد جدّي، الأمر الذي لا بد للمجتمع الدولي من إدراك أبعاده ومخاطره».

إدانة عربية ودولية

السعودية وقطر أدانتا في بيانين منفصلين، يوم السبت، «المجزرة البشعة» التي ارتكبتها قوات بشار الأسد في دير العصافير بالغوطة الشرقية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية، عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية لم تسمه، إعرابه «عن إدانة المملكة، وبأشد العبارات، المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات بشار الأسد المجرم، في منطقة دير العصافير، بالغوطة الشرقية لدمشق، وأدّت إلى مقتل العشرات، معظمهم من الأطفال والنساء».

وأكّد المصدر «أنّ هذه المجزرة تؤكد استمرار بشار الأسد، في جرائمه ضد الشعب السوري، وانتهاكه لوقف الأعمال العدائية»، وإصراره على إفشال كافة الجهود الدولية القائمة لحل الأزمة سياسياً»، محمّلًا نظام الأسد «كافة المسؤولية عن هذه الجرائم والنتائج الناجمة عنها».

بدورها، أعربت دولة قطر عن إدانتها وقلقها الشديدين، للمجزرة التي تمت بقصف جوي لقوات النظام السوري، استهدف مرافق مدنية في منطقة دير العصافير المذكورة، بحسب بيان صادر عن وزارة خارجيتها نشرته وكالة الأنباء القطرية الرسمية.

ولفت البيان أنّ هذا القصف «بمثابة انتهاك لاتفاق وقف الأعمال العدائية، ولقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة».

وتابع «هذا القصف الإجرامي، الذي ينتهك القانون الإنساني الدولي، والأعراف الدولية، يعكس السياسة التي ينتهجها النظام في قتل المدنيين، وتدمير مقدرات الدولة السورية، ويهدّد بنسف اتفاق وقف الأعمال العدائية، ويهدّد المساعي الدولية الرامية للوصول إلى حل سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري».

وأكّد البيان مجدداً دعوة قطر، «المجتمع الدولي، لا سيما مجلس الأمن، إلى القيام بمسؤولياته لوقف هذه الجرائم، وضمان حماية الشعب السوري، والحيلولة دون تقويض فرص التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية».

من جانبها أدانت تركيا بشدة المجزرة، وقال بيان لوزارة الخارجية: إنّ النظام سرّع هجماته ضد الشعب مجدداً.

ودعت الخارجية التركية الدول التي لها نفوذ على نظام الأسد، إلى التدخل لإيقاف انتهاكاته وهجماته، مؤكّدة أنّ تلك الهجمات لا يمكن قبولها وتبريرها أبداً في ظل سريان اتفاقية «وقف الأعمال العدائية» التي بدأت يوم ٢٧ فبراير/شباط الماضي.

كما أدانت الولايات المتحدة المجزرة، وقالت الخارجية الأميركية إنّ واشنطن «روّعتها» الغارات التي شنها طيران النظام في بلدة دير العصافير في ريف دمشق.

وأشارت الوزارة في بيان إلى أنها «تدين بأشد العبارات جميع الهجمات التي تستهدف المدنيين مباشرة»، في ردّ فعل نادر لواشنطن إزاء هجمات منسوبة للنظام.

المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال قال يوم الجمعة: إنّ الضربات الجوية التي نفّذتها حكومة الأسد في دير العصافير تهدف إلى «ترويع» الشعب السوري وتقويض محاولات إيجاد حل سياسي للصراع.

وقال نادال للصحفيين خلال مؤتمر صحفي أسبوعي «فرنسا تدين الضربات الجوية التي نفّذها النظام.. هذا الهجوم الذي استهدف بشكل متعمد المدنيين وبينهم أطفال يظهر أن النظام يواصل تجاوزاته وينتهك الهدنة».

وتابع «يهدف هذا العمل الخسيس إلى إرهاب الشعب السوري وإفساد جهود المجتمع الدولي من أجل التوصل لحل سياسي»

من جهتها، دعت بريطانيا يوم الجمعة، نظام الأسد إلى احترام اتفاقية «وقف الأعمال العدائية»، مشيرة إلى أن الغارة التي شنّتها قوات النظام على المدنيين في الغوطة، ألقت بظلالها على الاتفاقية.

وقال نائب وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، توبياس الوود، في تغريدة نشرها عبر حسابه الشخصي في موقع التدوين المصغر «تويتر»، إن الغارة الجوية المرفوضة التي استهدفت المدنيين في الغوطة، ألقت بظلالها على اتفاقية وقف الأعمال العدائية».

روسيا وأميركا لتعزيز الهدنة

بدورها، قالت الخارجية الروسية: إنّ الوزير سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري ناقشا يوم الجمعة مسألة تعزيز وقف إطلاق النار في سورية.

وذكرت الخارجية الروسية أنّ الجانبين تطرّقا في الاتصال الهاتفي إلى بحث الخطوات الملموسة التي تساهم في تعزيز وقف إطلاق النار وتوسيع إيصال المساعدات الإنسانية و«فعالية مكافحة الإرهاب والذي يلعب التعاون العسكري الروسي الأميركي في تحقيقه دوراً أساسياً».

كما أشارت الخارجية في بيان إلى أنّه تمّ تأكيد دعم الطرفين «للمحادثات -برعاية الأمم المتحدة- بين الحكومة في سورية وجميع أطياف المعارضة».

وأكّد البيان أنّ لافروف كرّر الدعوة إلى إغلاق الحدود بين تركيا وسورية «التي تستخدم بشكل ناشط لإرسال مقاتلين عبر تركيا إلى سورية»، على حدّ زعمه، مضيفاً أنّ هذه المسألة تتطلب «الاتفاق على الإجراءات اللازمة في أسرع وقت ممكن، ومن ضمنها (إجراءات) عبر مجلس الأمن».

الحصار

وإضافة إلى خروقاته للهدنة، يواصل نظام الأسد حصاره الخانق لبعض المناطق، حيث اتّهمت الأمم المتحدة نظام الأسد «بمواصلة منع وصول أدوية الأطفال ولقاحات التطعيم، وعرقلة إجلاء المرضى من المناطق والبلدات التي يحاصرها» في كافة أنحاء البلاد.

وأبدت الأمم المتحدة قلقها يوم الخميس من عدم تمكّنها من توصيل المساعدات لمناطق محاصرة في سورية وتحدثت عن تعطيل القوافل أو إزالة معدات الجراحة منها.

وأفاد مستشار مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية، يان إيجلاند، أنّ النظام يمنع إيصال المساعدات الإنسانية إلى ٣ مناطق محاصرة من أصل ١٨ منطقة في عموم البلاد، معرباً عن تخوّفه من فقدان الزخم في عملية إيصال المساعدات.

وقال إيجلاند، في مؤتمر صحفي بجنيف، عقده عقب اجتماع فريق العمل المعني بإيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية، «لازلنا عاجزين عن الوصول إلى دوما، وداريا، وحرستا، لأنّ الحكومة السورية تمتنع عن إعطاء الضوء الأخضر لذلك».

وأوضح إيجلاند أنّ نظام الأسد يواصل إخراج الأدوية والمستلزمات الطبية من مواكب المساعدات الإنسانية، ويمنع إجلاء المرضى من المناطق المحاصرة، مشيراً إلى وفاة ٣ أطفال بسبب النزيف الحاد، وعدم السماح بإجلائهم.

تصريح من المكتب السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

الموقف من تصريح رأس النظام حول حكومة مشتركة مع المعارضة

جاءت تصريحات رأس «النظام» لوكالة أنباء روسية هذا اليوم استمراراً لحالة الانفصال عن الواقع، حيث يتحدث الأسد بعد خمس سنوات من سجل حافل بالفشل وارتكاب جرائم الحرب بحق المواطنين السوريين، عن استعداده للمشاركة في حكومة ثلثها من النظام وثلثها من المستقلين وثلثها من المعارضة.. وأن هذا أمر يمكن إنجازه في مفاوضات جنيف، ضمن إطار وثيقة الأمم المتحدة لمحددات الحل السياسي في سورية!

إن هذا الحديث لا يتجاوز كونه محاولة استباقية لسرقة المشهد السياسي القادم في جنيف، في مؤشر لحجم الضغط الروسي واستمرار المحاولات اليائسة لتعويم نظام الجريمة والفساد والاستبداد.. وهو أمر مرفوض جملة وتفصيلاً.

إن محاولات الالتفاف على خمس سنوات من القتل والتشريد وتهديم البنية التحتية في طول البلاد وعرضها لن تُجدي نفعاً في شيء.. وتلك الأحداث الدامية التي عبرت الحدود السورية إلى كل بقاع العالم على يد إرهاب يعرف العالم بأسره أنه هو من أطلقه وصنّعه ورعاه... لن يغيرها اليوم التلويح لبعض الدول بالجزرة.. جائزة إعادة الإعمار!!!

لن يجد عاقل.. أو قوة، دولية كانت أو إقليمية.. في حديث رأس النظام الذي أسقطه الشعب، أفقاً لشراكة حقيقية.. بل شراكة باطلة مع مجرم حرب.. الشراكة تكون مع الشعب.. وشعبنا قال كلمته وعقد عزمه على تغيير الواقع الذي كان.. كان في الماضي وانتهى.. ولا يمكن له أن يعود من جديد.

حسان الهاشمي
رئيس المكتب السياسي في
جماعة الإخوان المسلمين في سورية

التشييـع المؤسسـاتي..
خطـر يهـدّد الوجـود السـني فـي سـورية

العهد - ضياء الشامي

لطالمـا أخافـت المسـاجد نظـام الأسـد، ولطالما شـدّد قبضتـه الأمنية علـى أصحـاب العلـم الشـرعي، فهـو يدرك جيداً أن الشـعب السـوري متدين بالفطرة ويدرك أيضـاً حجم التأثير الذي يمتلكـه علمـاء سـورية الربانيون على الشـارع السـوري، إلا أن قبضته الأمنية المحكمـة ومتابعته المسـتمرّة لمجالس العلـم، لـم تمنع شـرارات الثـورة من أن تنطلق مـن المسـاجد وعلى يد من تربـوا فيها فزلزلت صيحـات «اللّه أكبر» المنطلقـة مـن حناجر المصلّيـن أركان الدولـة القمعية.

حـاول نظام الأسـد منـذ انطلاقة الثـورة اسـتمالة المرجعيـات الدينيـة القريبـة من قلـوب النـاس وإرغامهم علـى إظهـار تأييد علني لمـا يجري في سـورية، ولما يقوم به بشـار الأسد في مواجهـة الهجمة الكونيـة التي تتعرض لهـا البـلاد حسـب زعمهـم، فأفلح مع البعـض وضيّـق علـى الآخريـن حتى اضطـر بعضهـم إلـى مغـادرة البلاد ، كمـا شـدد قبضته و بسـط سـيطرته ونشـر أبواقـه فـي المعاهـد الدينية الشـرعية وفي المسـاجد و شـدّد على مراقبـة المناهج وما يتفـوّه به الخطباء.

المؤسسـات الدينيـة فـي قبضة النظـام

لـم يُلاحظ للمؤسسـات الدينية الرسمية دورٌ صريحٌ فـي تحريك الشارع السوري، إلا أنّ أغلـب طلابها انخرطوا فـي الثـورة، وكانـوا محركها الأقوى لذلك طالـت حمـلات الاعتقال الكثيـر منهـم. وعندمـا امتدّت رقعة الثـورة وأصبحت المساجد منطلقها وعجز نظـام الأسد عـن السـيطرة عليهـا لجأ لأسـلوبٍ وضيعٍ، فعمـل على إسـقاط هيبة أصحاب المنابر وذلـك بتنحيـة العلمـاء الأكفـاء وتصديـر مشايخ تسبّح بحمد النظام وتطبّل له.

أميـر وهو طالب سـابق فـي معهد الفتـح يتحـدّث لصحيفـة العهـد عـن المعهـد قائلا: «**ينقسـم معهـد الفتح إلى قسـمين، ثانوية شـرعية يشـرف عليها الشـيخ عبد الفتاح البزم وأولاده وهو القسـم الأكثر انضباطـاً والتزاماً، وجامعـة الشـام والتي يشـرف عليها حسـام الفرفور وأولاده وهذه الجامعة تحتـوي فروعـاً تخصصيـة شـرعية و علومـاً إنسـانية، ومع انطلاقـة الثورة بـدأت حملات المداهمـة تطال الطلاب فـي المعهـد بشـكل دوري وبدأنـا نلحظ أن القسـم الجامعـي يصبح أكثر تفلتـاً وخصوصاً مع إعلان المسـؤولين دعمهـم الكبيـر للنظام فبـدأت تقام حفـلات تخـرج مختلطـة تـدار فيها الأغاني الراقصـة دون أيّ احترام لهيبة المكان وتاريخـه العريق وهـو أمر لم يحدث مـن قبل**».

ويتابـع أمير: «**عاصرت المدرّسـين في معهـد الفتـح بداية الثـورة، وقد أطلـق النظـام يـد المقربيـن منـه على المعهـد، فبدؤوا بالتشـديد على العلماء والمدرسـين فيه ، فترك الكثير مـن الأسـاتذة المعهد بسـبب ذلك، كما سـافر بعضهم إلى تركيـا، وخرج قسـم منهم الى الغوطة كالشيخ رشاد شـمس بينما رمـى البعض اسـتقالته بوجـه الإدارة وبقـي معـزولاً عـن الخطابـة و الإمامة و أيّ وظيفة دينية**».

نظام الأسـد يفرض مناهج جديدة

لـم يقتصـر التضييق علـى العلماء وأهـل المنابر، بـل بدأ النظـام يلاحق المناهـج التي يتم تدريسـها في حلقات التعليم الشـرعي وحلقات تحفيظ القرآن التي يشـرف عليهـا متطوعـون، وهذا الأمـر وإن لم يكـن جديـداً و لكنه بدأ يظهر بشـكل أوضح.

تقـول السـيدة أم محمـد وهـي مشـرفة علـى حلقـات تحفيـظ القرآن في أحد مسـاجد دمشـق، «**سعت وزارة الأوقـاف منـذ سـنوات ماقبـل الثورة إلـى متابعـة ما يـدرس فـي معاهد تحفيظ القـرآن وتحت ذرائع شـتى،إلا أن التضييـق زاد بشـكل كبيـر مـع انـدلاع الثورة حيث تـم إلزامنا بمناهج ومواضيـع معينـة، مع مراقبـة دورية وزيـارات فجائيـة متكررة**».

وتتابع أم محمـد: «**لم يكتف النظام بتلـك المراقبة، بل بدأ بإعـداد مناهج وطباعتهـا وإجبارنـا علـى تدريسـها بالتفاصيـل المكتوبة فيهـا بعد أن تم إخصاع الكثيـر من المعلميـن لدورات خاصة بهـذا المنهج وخصوصـاً كتاب فقـه الأزمـة، والـذي رُوّج لـه علـى أنه مـن إعـداد مجموعة مـن الدعاة والعلمـاء، بينمـا أعـدت مـواده في فـروع الأمن، فلم تخل المـواد الدينية مـن أفـكار شـيعية مدسوسـة وفهم مغلـوط وخاصة فيما يتعلـق بمفاهيم غريبـة كجهـاد النـكاح ، وقـد تم ليّ عنـق الكثيـر مـن النصـوص لتضفي شـرعيّة لمـا يقوم به الأسـد.**

كنـا أمـام خيارين، إمـا أن نترك المسـاجد لمشـايخ النظـام يبثّـون سـمومهم، أو أن نصمـد ونحـاول التحايل على النصـوص المفروضة قدر الإمـكان، لا أقـول: إننا نجحنـا في ما أردنـا فالضغـوط علينا كبيـرة إلا أننا نحـاول جهدنا».

لم يكـن كتاب فقـه الأزمـة الذي خـرج برعايـة وزارة الأوقـاف فـي عام ٢٠١٤ كتابـاً دينيـاً بقـدر مـا كان كتابـاً سياسـياً حَرَف النصـوص الدينية الصريحـة، وأوّلهـا تأويـلات غريبـة لتوافـق ممارسـات الأسـد الإجرامية وأعوانـه، ولـم يخـل أيضا مـن أفكارٍ دخيلة علـى المذهـب السـني، ففكرة جهـاد النكاح التـي روّجت لهـا القنوات الشـيعية والتـي خصّصت لهـا الأوقاف فصـلاً كامـلاً فـي الكتـاب لا وجـود لها فـي فقـه أهـل السـنة وإنما هي دسيسـة تـمّ إقحامها لأهـدافٍ بعيدة .

نفـوذ إيرانـي على المؤسسـات الدينيـة

لقد استطاع نظام الأسد بسطَ نفوذه على المؤسسات الدينية والتحكم بالمنابر الدينية والعلمية، وبدأ الإعلام يسلط الكثير من الضوء على التقارب السني الشيعي ويسعى في كل مناسبة للزجّ بمشايخ السنة جنباً إلى جنب مع معمّمي الشيعة، إلى أن أعلنت وزارة الأوقـاف السورية قبل فترة وجيزة عن توأمة بين المؤسسسات الدينية وبين السفارة الإيرانية في خطوة سافرة أظهرت وجه النظام الطائفي وأهداف التدخل الإيراني.

وتعني هذه التوأمـة حدوث تقارب كبيـر بيـن الجهتيـن وتبـادل للخبرات والأفـكار وتطويـر مشـترك للمناهـج وطرق التعليم وتبـادل للمعلمين وحتى الطـلاب الأمر الـذي بـدأ تطبيقه على الواقـع فعليـاً، فبدأت وفـود المعممين الشـيعة تصـول وتجـول فـي أهـم المؤسسـات الدينية العريقـة بحجة ذاك التقـارب وللوقـوف فـي وجـه الهجمة الوهابية والأفـكار المتطرفة التي يروج النظـام محاربتها .

يقـول عبـد اللّه وهـو طالـب في مجمـع أبو النور لصحيفـة العهد : «**كان معهد أبو النور يشـهد زيارات لمشايخ شـيعة من إيـران في فتـرات متقاربة إلا أن تلـك الزيـارات زادت وبشـكل كبير فـي الآونـة الآخيـرة، وأصبحت على شـكل اجتماعات دوريـة يحضرها شـخصيات شـيعية هامة مع أشـخاص محدديـن مـن المعهد وتحـدُث تحت حراسـة عناصـر مـن الحـرس الثوري الإيراني وبتشـديد أمني مكثف ويمنع الطـلاب مـن الاقتـراب مـن أماكن الاجتماع**.

فـي الآونة الأخيـرة انتشـرت في المعهـد إشـاعة أنـه سـيتم تدريس المذهـب الجعفـري كأحـد المذاهـب الإسـلامية إلا أن هـذه الإشـاعة لـم تدخل حيـز التنفيذ حتـى الآن، ولعلها محاولـة لسـبر الـرأي العـام ومعرفة مـدى التقبّـل لهـذه الفكرة».

خطـر قريـب.. والعلمـاء مغيبـون

لـم يكـن التدخل الإيراني في سـورية لحماية مصالـح إيـران السياسـية، بـل كشـفت إيران عـن أهدافها الدينية والتي تمثلـت فـي نشـر التشـييع وتغيير بنية المجتمـع السـوري الديمغرافية، وعلى الرغـم مـن أن الأمـور باتـت مكشـوفة إلا أن أحداً لـم يجـرؤ على الوقـوف فـي وجـه هـذا المـد العقائـدي الخطير.

صـرّح الدكتـور فـي قسـم الفقه وأصوله فـي الجامعـة الأردنية، وعضو رابطة العلماء السـوريين الشـيخ أحمد حـوى لصحيفـة العهد قائلاً : «**تسـعى إيران حالياً لنشـر التشـيع فـي بلادنا علـى حسـاب الوجـود السـني كمـا تشـارك بمخططـات ترمي إلـى تغيير ديمغرافيـة بلادنا لتهجير أهلنا السـنة وهـي لا تفعـل ذلـك حبـاً بالمذهب الشـيعي و لا بأهلـه و أتباعه حسـب رأيي وإنما تحقيقاً لسياسـات شـعوبية باطنيـة قديمـة عجـزت عـن تحطيم وحـدة الأمـة و مبادئهـا فلجـأت إلى التسـتر بسـتار التشـيع كمـا فعـل أسـلافها الصفويون**».

ويتابـع الشـيخ حـوّى: «**لـم يقف الاختـراق الإيراني عند حـدود التهجير بـل وصـل إلـى المؤسسـات الدينية التـي يفتـرض أنهـا حارسـة علـى عقيـدة الأمـة و مبادئهـا . والمصيبة أن هذه المؤسسـات الدينيـة، وأقصد الرسـمية بالدرجة الأولـى أو الموالية، باعت نفسـها و تجنـدت لخدمة النظام الطائفـي لقـاء مصالح ضيقـة و رؤية محـدودة، فلـم تعـد تبالـي بمصالح الأمـة و الديـن، ولا غرابـة فـإن هذا النظـام و أمثالـه لم يبقـوا من هذه المؤسسـات الدينيـة إلا مـن رضـي السـير في ركابهم لتحقيـق أغراضهم فجعلوهـم أدوات لتحقيق سياسـاتهم يسـتدعونهم وقـت الحاجـة لغطـاء دينـي المزعـوم و يغفلونهـم عندما ينبغـي أن يكون لها كلمـة و موقف**».

لـم تعد الحـرب حـرب مصالح، بل أصبحت حـرب عقائد دينية، تسـتهدف ثوابـت المجتمع السـوري وتسـعى إلى التلاعـب بـه وخاصـة بعـد أن وسـد الأمـر لغيـر أهلـه واعتلـى المنابر من لا يسـتحقها وهجّـر وحـورب كثيـر من العلمـاء الربانييـن الثقـات الذيـن لم يبيعـوا دينهـم بدنياهـم، وإلـى أن يقضـي اللّه أمـراً كان مفعـولا، تبقـى أرض الشـام أسـيرة تسـتنصر حُمـاة العقيـدة و الديـن فهـل مـن مجيب؟!

الدكتـور أحمـد حـوّى

الدكتـور أحمـد حـوّى لصحيفة العهد:

«المؤسسات الدينـية الرسمية باعت نفسـها و تجندت لخدمة النظـام الطائفـي لقاء مصالح ضيقـة ورؤية محدودة».

السـيدة أم محمد (مشـرفة على حلقات تحفيـظ القرآن في أحد مسـاجد دمشـق):

لـم يكتـف النظـام بتلـك المراقبـة، بـل بـدأ بإعـداد مناهـج وطباعتهـا وإجبارنـا علـى تدريسـها بالتفاصيـل المكتوبـة فيهـا بعـد أن تـم إخضـاع الكثيـر مـن المعلميـن لـدورات خاصة بهـذا المنهـج وخصوصـاً كتـاب فقـه الأزمـة، والـذي رُوّج لـه علـى أنـه مـن إعـداد مجموعـة مـن الدعـاة والعلمـاء، بينمـا أعـدت مـواده فـي فـروع الأمـن.

اجتماعات سنية شيعية في معهد الفتح بعد إعلان التوأمة

أحـوال الأمـــــم ما قبل الانتصارات الكبرى
دروس من التاريخ «2»

أ. عباس شريفة
عضو مجلس شورى الجبهة الشامية وباحث إسلامي

لا شك أن المتفحص لدروس التاريخ بعناية يلحظ أن الأمم التي ورثت الأرض من أعدائها إنما حققت معادلة متكاملة في الأخلاق والعلم والمعرفة والتنظيم، تمايزت بها عن الأمم المغلوبة حتى توّجت هذه الانتصارات الجزئية بانتصار مفصلي غيّر مجرى التاريخ وحققت معنى الاستخلاف والتداول الحضاري.

قد تكون الهزائم الصغرى أحيانا ضرورية خلال مسيرة الأمة نحو الانتصارات الكبرى، لتحصين الصفوف وتلافي الثغرات وتصحيح المسير وتصويب الهدف ومضاعفة الحذر واكتساب المناعة من فتن الدنيا، فالقراءة المعتبرة للانتكاسات الصغرى هي عامل مهم في حصد الانتصارات الكبرى، كما كان حال المسلمين في استيعاب دروس أحد.

هنا لا بد لنا أن نتجاوز القراءة البتراء للتاريخ، التي تعنى بسرد الأحداث دون الوقوف على الدلائل والدروس والعبر وربط النتائج بالمقدمات .

ولعل من أهم هذه العوامل ما يسمى بالعقيدة القتالية التي يحملها أبناء الأمة التي تبحث عن وراثة الأرض، فليس المهم أن نقرأ حطين وعين جالوت ووادي لكة دون دراسة عوامل النصر فيها .

لم يكن الفتح الإسلامي معجزة بمعنى المعجزة الخارقة للعادة، وإنما خارقة بما استطاعت تلك النفوس أن تخرق عوائد النفس البشرية، و بما حملته من عقيدة قتالية ربانية أخلاقية تميزت بها عن غيرها، وهي الفكرة والعقيدة التي من أجلها شرع القتال ومن أجلها استرخصت الدماء والأرواح .

فعند خروج سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من صرار متجهاً إلى العراق، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا سعد، لا يغرنك أن قيل: إنك خال رسول الله؛ فإنه ليس لله نسب إلاّ الطاعة، فانظر الأمر الذي رأيت النبي منذ بعث حتى فارقنا، فالزمه فإنّ ذلك الأمر، هذه عظتي إياك إن تركتها ورغبت عنها حبط عملك، وكنت من الخاسرين».

ولعل من عبر عن هذه العقيدة القتالية للمسلمين بشكله الجلي هو الصحابي ربعي بن عامر رضي الله عنه عندما قال لرستم قائد الفرس: (إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدّنيا إلى سعة الدنيا والأخرة).

هذه العقيدة القتالية الرسالية كان لا بد لها أن تفرز سلوكاً راقيا لدى شباب الأمة، واقرأ ما قاله رسل المقوقس إلى عمرو بن العاص بعد أن لبثوا يومين في جيش المسلمين- بعد أن عادوا إليه:

«رأينا قوما الموت أحب إليهم من الحياة، والتواضع أحب إليهم من الرفعة، ليس لأحد منهم في الدنيا رغبة ولا نهمة، جلوسهم على التراب، وأميرهم كواحد منهم، ما يعرف كبيرهم من وضيعهم، ولا السيد فيهم من العبد، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها أحد، يغسلون أطرافهم بالماء، ويخشعون في صلاتهم، فرسان في النهار رهبان في الليل».

فكانت النتيجة كما تنبأ بها المقوقس والذي قال بعدما سمع كلام رسله «والذي يحلف به، لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها، وما يقوى على قتال هؤلاء أحد».

لقد كان لحركات التجديد الروحي والفكري والإحياء السني والوحدة السياسية التي قام بها الزنكيون والأيوبيون دورها الفاعل في مواجهة الصليبيين بحرب استمرت قرنين من الزمن انتهت بطردهم من بلاد المسلمين.

ولم تكن عين جالوت لترد عادية لمجرد أن صاح قطز في الجيش «وا إسلاماه» لولا أن رد العز بن عبد السلام مظالم المال العام قبل أن يستنفر الجند، فباع كل الوزراء المماليك في سوق النخاسة ورد ثمنهم إلى بيت مال المسلمين لتجهيز جيش المسلمين قبل أن يسمح بمد الأيادي إلى الأموال الخاصة.

وبهذا تكونت هذه العقيدة القتالية، والتي شكلت الطاقة الدافعة للأمة من سياسة شرعية راشدة، رشدت استهلاك طاقتها، وتحكمت بمسيرتها، وحفظتها من حرف البنادق إلى الاتجاه الخطأ، فأصبحت بمثابة العقل الضابط الذي يحكم تلك الطاقة نحو الانتصار والتمكين.

> لم يكن الفتح الإسلامي معجزة بمعنى المعجزة الخارجة للعادة، وإنما خارقة بما استطاعت تلك النفوس أن تخرق عوائد النفس البشرية، و بما حملته من عقيدة قتالية ربانية أخلاقية تميزت بها عن غيرها.

انقطاع الدعم الخارجي يصيب مؤسسات الثورة بالشلل

العهد - كريم أبو زيد

الدعم الخارجي - حقوق الصورة : رسمي

تتالت سنوات الثورة على السوريين، وما كان يتوقع تحقيقه في أشهر معدودة أصبح أكثر تعقيداً بعد خمسة أعوام.

بدأت الثورة بهتافات سلميّة وانتهت إلى انتفاضة مسلحة، ونتيجة هذا التعقيد ازداد عند السوريين شعور بارتهان مستقبل البلد ومصيره إلى القوى الإقليمية والدولية، وأن تأثير الفرد انحسر بشكل ملحوظ حتى قارب الصفر، فانتقلت الشريحة الأكبر من جمهور الثورة من الفعل الملموس إلى الترقب، مكتفية بمتابعة الأخبار المحلية والعالمية، في انتظار قرار جديد أو اتفاق يحسم الأمور من تلك الدول.

ومع انكفاء المزيد من أبناء الثورة عن العمل لصالحها، راح يقل أثر العامل الداخلي شيئاً فشيئاً في تغيير موازين الأرض، ومع ضعف البنى الداخلية ازداد أثر العوامل الخارجية، وبدلا من مواجهة تدخل الخارج بقوة الداخل، ازدادت الأوضاع على أرض الواقع هشاشة وتناحراً، ما مكّن القوى الإقليمية فعلاً من التحكم بعجلة الثورة وإدارتها كما تريد.

ومن أبرز المشاكل التي ارتهن فيها العمل الثوري إلى الخارج هي مسألة الداعم، فجميع المؤسسات الثورية (المدنية منها والعسكرية)، تعتمد في عملها وبنيتها على الداعم، وهو الجهة التي تقدم المال مقابل العمل لصالح الثورة وإسقاط النظام وإعادة سورية إلى أصحابها! هذا الاعتماد على الدعم الخارجي أوجد عدة مشاكل منها: إعطاء الصوت الذي يمثله الداعم قيمة أكبر في تقدير الأمور ورسم الخطط والتحرك وفقها، حتى لو كان هذا التقدير مخطئا في الموازنة نتيجة بعده عن الواقع ومعطياته، إذ تفتح بعض الجبهات بسرعة أحيانا بقرار من الداعم، رغم رغبة العاملين على الأرض بالتروي في هذه الجبهة أو تلك حتى يستوضحوا بعض المعطيات، وما هي إلا أيام ويأتي الأمر بإغلاق الجبهة رغم ما بذل عليها، ورغم أن الأداء عليها قد يكون فاق التوقعات من ناحية التقدم وتحقيق المكاسب.

أيضا وجود الداعم المالي أوجد حالة من الكسل لدى بعض المشاريع الثورية (المدنية والإغاثية على وجه التحديد)، عن التفكير في خطط لتمويل نفسها بنفسها، فتضخمت بعض الأعمال وازداد عدد العاملين بها مع ازدياد حجم العمل، وبقي الاعتماد المطلق في دفع أجور العاملين وتغطية تكاليف الأشغال على الداعم، وقد شهدنا للأسف بعض حالات توقف الدعم عن مشاريع متعددة ما أدى إلى تضرر أجزاء كبيرة من حواضن الثورة سواء من الأسر والعائلات المستفيدة من المساعدة أو من العاملين عليها والذين وجدوا أنفسهم فجأة بلا أي مورد أو عمل.

> تُفتح بعض الجبهات بسرعة أحيانا بقرار من الداعم، رغم رغبة العاملين على الأرض بالتروي في هذه الجبهة أو تلك حتى يستوضحوا بعض المعطيات، وما هي إلا أيام ويأتي الأمر بإغلاق الجبهة رغم ما بذل عليها، ورغم أن الأداء عليها قد يكون فاق التوقعات من ناحية التقدم وتحقيق المكاسب.

إن تصحيح الأمور وردّها إلى خطها الأول لا يزال ممكنا، لأن ضعف الوضع على أرض الواقع وفي الداخل السوري هو ما أوجد للجهات الخارجية نفوذها وتأثيرها، وما يمكن العمل عليه وما يجب العمل عليه هو البدء بتقوية بنى الثورة الداخلية العاملة على الأرض، وهذه التقوية أول ما تبدأ بالتفكير في إيجاد طرق لتمويل المشاريع الثورية بشكلٍ ذاتي، إما في التجارة أو في بيع الخدمات أو ما شابه، فكلما قلت الحاجة إلى الموارد الخارجية قل نفوذها وتأثيرها على الداخل.

وبهذه الطريقة يمكن للثورة أن تجذب مجددا شرائح كثيرة كانت قد نأت بنفسها عن العمل الثوري للمشاكل سابقة الذكر، وهذا سيزيد الزخم ويقويه ويثمر عنه تغيرات عسكرية ومدنية وخدماتية أحوج ما تكون الثورة لها هذه الأيام.

وستحل أيضا عدد من مشكلات العمل الثوري بشكل تلقائي، فعندما تبدأ الجهات العاملة بالتعب والكد للحصول على القرش ستختفي الواسطات والمحسوبيات في التوظيف، وسيختفي مبدأ المونة في العمل لينتقل العمل بأكمله إلى مستويات من الاحترافية. ولا يزال بإمكان الثورة استعادة زمام المبادرة لتحقيق النصر، وهذا هو قدرها.

لأننا نتنفس عبق الكلمـات.. ونحيا برائحة الحروف..

العهد - خاص

عندمـا غادرنـا أوطاننـا لغربـة لانعـرف متـى سـتنتهي، فوجئنـا بأننا لم نتـرك فناجيـن قهوتنا فقـط وإنما تركنا كتبنـا تبكي بجانبهـا، و لم نترك أماسـينا وليالينا وإنما تركنا كل ماتبعثر بجانبهـا مـن كتب تحـت الـركام، لقد تركنا كتبنا ومجلاتنا وحروفنا وأنفسـنا.

بهـذه الحرقـة والكلمـات المتألمة، افتتحـت السـيدة جهان المسـؤولة عن المركـز الثقافـي فـي مدينـة غـازي عينتـاب حديثهـا عندمـا التقـت بهـا صحيفـة «العهـد» للتعـرف أكثـر على بدايـات المركـز ونشـاطاته.

وقالت جهـان: بعـد وصولي غازي عينتاب بدأت بجمـع الكتب من المعارف والأصدقـاء، وأصبـح لدي قرابـة الرف كان كنـزا طرت بـه، مضيفـة : المكان الـذي انتقلتُ إليـه كان يعـج بالكتب، حيثمـا تحركتُ كتب وروايـات ومكتبات، ورائحـة الـورق تحاصرنـي كيفما أتجه . أمسـك الكتـب وأغوص بيـن حروف لاأفقـه منهـا شـيئا علـى زورق حرقة، حرقـة تأججـت وتأججت لتصبـح حلما ببعـض رفوف فـي مكان عـام يخص السـوريين يسـقي عطـش أرواحهـم، أبحر الحلـم و أتحـول لعزيمة.

وتابعـت حديثهـا: لقـد قـررت أنـا وزوجـي تحقيـق حلمنـا بإقامـة مشـروع ثقافـي، وسـرعان مـا تحـول هـذا الحلـم إلـى حقيقـة وأنشـأنا «مركـز الفاتـح الثقافـي».

اعتمـدت وزوجـي علـى العلاقـات الشـخصية والتواصـل مـع الكتـاب ودور النشـر فـي الـدول العربيـة فـي جمـع عـدد مـن الكتـب لا بـأس بـه، بقـي المـكان هـو العثـرة الأكبـر فـإذا بجمعيـة أفـق تفتـح أبوابهـا وتسـتقبلنا بحـس الشـخص المسـؤول صاحـب الهـم والوجـع، حيـث قدمـت لنـا كل مالديهـا وفـي هـذه الأثنـاء وصلـت كتـب الكويـت واكتمـل بـزوغ الحلـم فأعلنـا عـن ولادة مركـز ثقافـي سـوري فـي عنتـاب حالميـن أن نحملـه معنـا قريبـا لنسـجله مولـودا سـوريا فـي نفـوس حلـب، وهنـا يجـب التنويـه بـأن ولادة المشـروع كانـت بمسـاعدة الشـيخ حسـن حـداد والشـيخ عمـر طـاووز اللذيـن كانـا معينـا وسـندا فـي أعبـاء التأسـيس.

وعن الأنشـطة والفعاليات في مركز الفاتـح الثقافـي ذكـرت جهـان: نؤمن بشـمول مفهوم الثقافة لذلك أنشـطتنا تتنـوع لتغطي جميع جوانبهـا، ولمركزنا نشـاط أسـبوعي شـبه ثابـت منـوع بمواضيعـه وضيوفـه، سياسـي أدبي عسـكري فكري، ونشـاطنا الأساسي هو المكتبـة حيـث نعتمد فيها علـى نظام الإعـارة المجانيـة للكتـاب مقابل رهن رمـزي مرتجـع أو رهن، كمـا أن كتابنا نسـتهدف فيها جميـع الفئات ولاسـيما الباحثيـن وطـلاب الجامعـات وحديثـا الأتراك الذيـن يتكلمون اللغـة العربية.

وعبـرت السـيدة جهـان عـن فرحها بارتفـاع نسـبة الإعـارة فـي الشـهرين الماضييـن إلـى ٧٠٠ إعـارة، مؤكـدة أن هـذا الرقـم يـدل علـى الحاجـة للكتـاب العربـي، وأن الكتـاب الإلكترونـي لـم يغـن عـن الكتـاب المطبـوع الـذي مـازال هـو الأسـاس.

ولا تقتصـر أنشـطة وفعاليـات المركـز علـى مـا تـم ذكـره، بـل تتنـوع حيـث تسـتهدف الأطفـال واليافعيـن مـن خـلال دورات علميـة فـي الحسـاب الذهنـي والخـط واللغـة الإنكليزيـة وهنـاك أنشـطة تربويـة ودورات تدريبيـة للأمهـات والأطفـال، كمهـارات التفكيـر والقـراءة السـريعة والتفكيـر الجانبـي وأسـس التربيـة، وأيضـا يقيـم المركـز لقـاء نسـائيا شـهريا فـي تفسـير القـرآن، لافتـة إلـى أن كادر المركـز يتألـف مـن ثلاثـة موظفيـن شـبه متطوعيـن يتقاضـون مايكفيهـم مواصلاتهـم فقـط، والباقـي متطـوع.

وحـول مشـاركات المركـز أشـارت المسؤولة عنـه، أنـه كان لهـم مشـاركة فـي فعاليـة لاتحـاد الكتـاب الأحـرار، وهـذا الأسـبوع كان لهـم مشـاركة ورعايـة للملتقـى العاشـر للقصـة القصيـرة جـدا، وأطلقـوا أيضـا برنامـج القـارئ النهـم للأطفـال واليافعيـن وقريبـا سـيطلقونه للنسـاء فـي ورش قـراءة خاصـة بهـن.

ختمت السيدة جهان اللقاء بقولها: كانـت رغبـة صادقـة وحرقـة خالصـة، أبـى اللّه إلا أن يكرمنـي بتحقيـق هـذا الحلـم.

شعار مركز الفاتح الثقافي

لتنهـض سـورية مـن جديـد..

العهد - كينـدة تركـاوي

تعتبـر هيئـة الشـام الإسـلامية التـي أطلقهـا مجموعـة مـن الشـباب السـوريين عـام ٢٠١١ واحـدة مـن المشـاريع الفاعلـة فـي الداخـل السـورية ودول اللجـوء فهـي تنشـط بالعديـد مـن المجـالات ولا سـيما الإغاثيـة والطبيـة والنفسـية.

ونظـرا لاتسـاع حجـم العمـل وازديـاد المهـام الملقـاة علـى عاتـق الهيئـة، قـرر مجلـس إدارتهـا فـي نهايـة عـام ٢٠١٤ تحويـل بعـض مكاتبهـا إلـى مؤسسـات مسـتقلة، بهـدف دعـم التخصـص وإتاحـة المجـال للعمـل بعيـدا عـن الروتيـن.

«العهد» التقت حسـين نصيرات مديـر وحـدة في مؤسسـة الشـام المنبثقة عن هيئة الشـام الإسلامية للتعـرف أكثر على أهداف مؤسسـة الشـام الإنسانية.

وقـال نصيـرات: إن هـدف المؤسسـة يتمثـل فـي تخفيف معانـاة السـوريين وتأميـن احتياجاتهـم، ومسـاعدة المجتمع السـوري على التعافي و الإنتاجية، والمسـاهمة فـي تطويـر العمل الخيـري، وتحقيـق تطلعـات المانحين وتسـهيل وصـول الدعم للمسـتحقين .

وعـن أهـم النشـاطات الحاليـة للمؤسسـة، أشـار نصيـرات إلـى أنـه تـم إطـلاق مشـروع «الكسـب الطيـب» والـذي يضـم خمسـة وخمسـين مشـروعا صغيـرا، لافتـا إلـى أن هـذه المشـاريع تقـدم للأسـر لتتمكـن مـن إعالـة نفسـها، ولكـن يشـترط علـى الأسـرة التـي تريـد الاسـتفادة مـن هـذه المشـاريع أن تكـون ذات خبـرة فـي عمـل متواجـد ضمـن هـذا المشـاريع، وأن تكـون أسـرة شـهيد أومصـاب، مـع العلـم أن هـذه المشـاريع يتـم تنفيذهـا فـي درعـا والغوطـة الشـرقية بريـف دمشـق وفـي إدلـب.

وتسـعى مؤسسـة الشـام إلـى تقديـم المسـاعدات الغذائيـة الطارئـة والدوريـة للمحتاجيـن، كمـا تتحـرى الفـرص المناسـبة مـن أجـل إيجـاد مصـادر ذاتيـة لتأميـن الغـذاء، إضافـة إلـى الحفـاظ علـى التـوازن الغذائـي مـن خـلال التشـجيع علـى المشـاريع التنمويـة القائمـة علـى الزراعـة أو تربيـة الحيوانـات ومـا يتبـع ذلـك مـن مشـاريع تصنيـع فرعيـة، كالخبـز و اللحـوم ومشـتقات الحليـب، والتـي يتعـدى نفعهـا إلـى المسـتفيد النهائـي مـن المشـاريع.

و يعـد مشـروع بنـاء وحـدات سـكنية اسـمنتية للاجئيـن السـوريين فـي المنطقـة الحدوديـة مـع تركيـا، مـن أهـم المشـاريع القائمـة والتـي توشـك علـى الانتهـاء، بغـرض تأميـن سـكن كريـم للأسـر الهاربـة مـن القصـف.

وعلـى صعيـد التأهيـل النفسـي، قـال نصيـرات: إن المؤسسـة تقـدم برامـج دعـم وتأهيـل نفسـي للمتضرريـن بمختلـف فئاتهـم العمريـة ومـن كلا الجنسـين، وذلـك لمسـاعدتهم فـي التخلـص مـن المشـاكل النفسـية التـي يعانـون منهـا، بمـا يضمـن لهـم الصحـة النفسـية الجيـدة.

كمـا تعمـل المؤسسـة علـى دعـم مشـاريع الميـاه والإصـلاح، مـن خـلال حفـر الآبـار وتوفيـر المضخـات وأجهـزة التنقيـة، وذلـك بنـاء علـى تقييـم ميدانـي مـدروس وتبعـاً للحاجـة.

هـي أيـاد بيضـاء تعمـل بـدأب لتمسـح سـواد الكآبـة عـن وجـوه البؤسـاء والمحتاجيـن وترسـم بسـمة علـى وجـوه الأطفـال المحروميـن لا غايـة لهـا إلا العـون والمسـاعدة حتـى تتعافـى سـورية وتنهـض مـن جديـد.

من برنامج الدعم النفسي للمؤسسة

الباعة المتجولون.. مشكـلة أم حـل..

العهد - خاص

ألغـت الحـرب الفـوارق الطبقيـة فـي المجتمعـات المتوسـطة والفقيـرة، فأغلـب النـاس فقـدوا أعمالهـم بفعـل الحـرب الدائـرة، ولـم يعـد بإمكانهـم تأميـن مسـتلزماتهم الضروريـة، فـي حيـن اسـتغل التجـار الظـروف المعيشـية السـيئة التـي تعانيهـا المناطـق المحاصـرة للتحقـي أكبـر قـدر مـن الربـح، الأمـر الـذي دفـع النـاس نحـو البحـث عـن مصـادر للـرزق تبـدو أسـهل وأكثـر أمنـا وأقـل كلفـة فـي ظـل الوضـع الأمنـي المتدهـور.

مـن هنـا عـادت ظاهـرة الباعـة الجوالين إلـى الطرقـات بقـوة وحضـور ملفـت، كونهـا تعـد وسـيلة سـهلة ومتاحـة لسـد العـوز، بالإضافـة إلـى كونهـا الأسـهل، حيـث يتمكـن مـن الانخـراط بهـا الأطفـال والنسـاء والمسـنون علـى حـد سـواء.

عـادل طفـل لـم يتجـاوز الثالثـة عشـرة مـن عمـره يعيـش وأسـرته فـي الغوطـة الشـرقية المحاصـرة، قـرر تـرك المدرسـة والعمـل كبائـع متجـول لمسـاعدة أهلـه فـي المصـروف، فهـو يبـع علـى عربتـه بعـض الخضـروات والفواكـه، حيـث يتجـول فـي الشـوارع والأزقـة مـن الصبـاح حتـى المسـاء، ينتظـر الزبائـن ويتأمـل وجـوه المـارة، ويتغنـى ببضاعتـه، يحـاول جـذب الزبائـن إلـى عربتـه الخشـبية التـي تفـوح منهـا رائحـة الحيـاة وألـوان الطبيعـة، فقـد حـول والـده حديقـة منزلهـم الريقـي إلـى بسـتان يـزرع فيـه مايمكـن زراعتـه، يقـول والـد عـادل: أقـوم بزراعـة الكوسـا والباذنجـان والنعنـاع، بهـدف تحصيـل لقمـة العيـش، ولأحقـق لأسـرتي أدنـى مسـتوى معيشـي فـي ظـل الحـرب والحصـار المطبـق.

هنـاك بعـض الجمعيـات الإغاثيـة تتكفـل بالعائـلات المعدمـة، ولكنهـا تشـكو مـن ضعـف الإمكانيـات ومحدوديـة العمـل، وتعمـل هـذه الجمعيـات علـى مسـاعدة هـذه الأسـر علـى إدارة مشـاريع صغيـرة، علـى غـرار عربـات لبيـع المنتجـات، فـي سـبيل تأميـن مصـدر رزق دائـم لهـم، وتخفيـف العـبء عـن الجمعيـات الخيريـة.

هـل مـات أبـي؟؟

بقلم صهباء الخضر - مرشدة النفسية

جلست على الكرسـي أمامي، وابنها أحمد ينتظر خارجا.

تقول: لـم أشـعر بهـذا الحـزن منـذ وفـاة أبـو أحمـد.. ابنـي لايحبنـي لايثـق بـي، و كثيـرا مايعـارض مـا أطلبـه منـه حتـى وإن كان لمصلحتـه، ثـم غصـت بالبـكاء...

أحمـد الطفـل ذو الأحـد عشـر عامـا، مـات أبـوه منـذ حوالـي ٣ سـنوات. بعـد حديـث طويـل مـع الأم وأحمـد، اتضـح السـبب الرئيسـي وليـس الوحيـد لمـا آل اليـه أحمـد اليـوم، و هـو ماقالـه لـي: أمـي تكـذب علي...أنـا لا أصـدق ولاكلمـة ممـا تقـول، ظلـت ٣سـنوات تقـول لـي: والـدك مسـافر وسـيعود لأعـرف لاحقـا أنـه قـد مـات.. كيـف سـأثق بهـا بعـد ذلـك؟؟؟

كنـت أنتظـر مكالمة منـه كل يوم مثـل ابن عمـي الـذي كان يتحدث مع والـده كلما سـافر، كنت أنتظـر قدومه كل ليلة ولكنه لم يـأت..... أنا أكرهها.

كثيـرا مايعانـي الأهل من مشـكلة إخبـار أطفالهم بحالات الفقدان المفاجئ أو وفـاة أحد الأقـارب المقربين(أب, أم, أخ, أخـت)، وكثيـرا مايقـع الأهـل في مشـكلة حجـب الحقيقـة عـن الطفل، بحجـة أنـه لا يـزال غيـر قـادر على اسـتيعاب معنى المـوت، لذلك كان من الضـروري توضيح مجموعـة من الأمور للأهالـي لتفـادي تكرار نمـوذج أحمد بين أطفالنا...وفيما يلـي أهم النصائح:

١. بـادر بإخبـار الطفـل بحقيقة ماحـدث.. واختر لذلك أسـلوبا يتناسـب مـع عمـر الطفـل، فمـا يقـال لطفل عمره خمس سـنوات، ليـس كما يقال لطفل فـي الحادية عشـرة مـن العمر، ولكن يجـب أن نقول لكليهمـا الحقيقة، والحقيقـة فقط.

٢. السـماح للطفـل بالمشـاركة فـي شـعائر الوفـاة، كالعـزاء وطقـوس الدفـن دون أن يعنـي ذلـك أن يحضـن الطفـل الجثمـان أو يلقـي عليـه نظـرة، لكـي يعـي مايحـدث مـن تغييـر جـذري فـي حياتـه.

٤. اسـمح للطفـل أن يتحدث عن المتوفّـى ويشـاهد صـوره، ودعه يعبر عمـا بداخله من مشـاعر حـزن، وإياك أن تعتقـد أنـك بطلبـك مـن الطفل عدم التحدث عـن الفقيد ستسـاعده...

٥. مـع أن الحـزن بالفقـدان عـام، إلا أنـه عنـد الأطفـال أشد وله مظاهـر أخرى...كالانطـواء، البـكاء، التبـول اللا إرادي، كثـرة أسـئلته الاستفسـارية عـن المـوت، التعلـق الزائـد بالوالـد المتبقـي، كل هـذه الأمـور ممـا يجـب أن تضعـه فـي حسـابك وتتوقعـه مـن طفلـك عقـب الوفـاة.

حـاول إعادتـه لروتيـن حياتـه السـابق ما اسـتطعت، فذلـك أفضل عـلاج يمكـن أن تقدمه لابنـك او ابن فقيدك...وفـي حـال مـر شـهران ولم يسـتعد الطفـل حياتـه وسـلوكياته السـابقة، ينصـح باستشـارة أحـد المختصيـن النفسـيين مـن حولـك لمسـاعدة الطفل علـى تجـاوز الأزمة التـي يعانيهـا.

صورة لطفل سوري يبكي على موت أبيه

الحب في زمن الحرب

العهد - خاص

في عالـم يحتضـر أخلاقيا ويعاني النـزع الأخير إنسـانيا، وفـي زمـن انعدمـت فيـه الـرؤى الحقيقيـة ، وتغلبت فيه الشـعارات الجوفاء علـى المثل العليـا، أصبـح مـن السـهل التحكـم بالعقـول والسـيطرة علـى القلوب من خـلال كلمات جوفـاء وسـطحية فـي عرض الأفـكار حيـث يعانـي المجتمع بأسـره من فراغ عاطفي بسبب هيمنة الحيـاة المادية، و نتيجة للحروب والكـوارث التي تعصف بالمجتمـع، ممـا يجعـل الفرد أسـيرا للخطـاب العاطفي.

فـي حال وجود الأشـخاص الأسـوياء تتناسـب الأحـداث طرديـا مـع الأشـخاص، فكلما زادت حـدة الحـروب وارتفعت نسـبة العدائيـة فـي المجتمع وكثـرت مخلفـات الحـرب والدمـار، زادت حاجـة النـاس للحب ومقدرتهم علـى العطاء.

علـى عكـس مـا يظنـه أغلـب النـاس، حيـث يظـن البعـض أن الحـروب والكـوارث تفـرز فقـط أشخاصا عدائيين، وتولـد لـدى النـاس شـعورا محمـلا بالانتقـام، وتغـذي مشـاعر بالحقـد، وتذكـي نـار الكراهيـة، إلا أنهـا ولأنهـا تحمـل فـي طياتهـا كل معانـي الدمـار، تفـرز أشخاصا مفعميـن بالحنيـن، ينبضـون بحـب الحيـاة، ويتنفسـون عبـق الأمـل ويرتبطـون بحـب الأرض، ويشـعرون بالحاجـة إلـى الحـب والعطـاء.

تنتـج الحـرب تشـردا ويتما وحزنـا وفقـدا، وكنتيجة منطقيـة كلمـا زادت هـذه النتائـج المأسـاوية، ارتفعـت نسـبة الأفـراد الذيـن يرغبون في العطاء ويبحثـون عن الحب فـي زمـن الحرب.

يبحـث النـاس فـي زمن الحـرب عـن الحـب فـي خبايا الدمـار وزوايـا الفقـد، فتظهر صيـغ التكافـل بيـن أفـراد المجتمـع، وتنشـأ أشـكال جديـدة مـن العلاقـات البناءة التـي تتشـكل بيـن الأفـراد بحكم حـركات النـزوح والدمار والتشـرد، وتتجلى قيـم العطاء وتتعمـق أواصـر الترابـط في المجتمـع.

فالحرب تعلمنا دروسـا في الحب والعطاء والشـعور بالنعم والرضا، وتجعلنا نختبر الشـعور بمصائب الآخرين وأحاسيسـهم، ونشـاركهم أفراحهم وأتراحهم، ونشـد على أيديهم .

الحب في زمن الحرب..
هو إرادة البقاء وحب الحياة..

غريـــق..

بقلم قاسم الرفاعي

كان يتصبـب حزنـا حيـن قـرر أن يتـرك الوطن ويتجه إلى منفـى لم يتعرف عليـه بعد، فقضيته فريـدة وغريبـة مـن نوعها، فـكل الذيـن تركوا أوطانهـم كانـوا يعرفون وجهاتهـم ، إلا هو كان يريـد الهـرب من جحيم فـي قلب وطنـه إلى أي منفى يحتضـن حزنه...

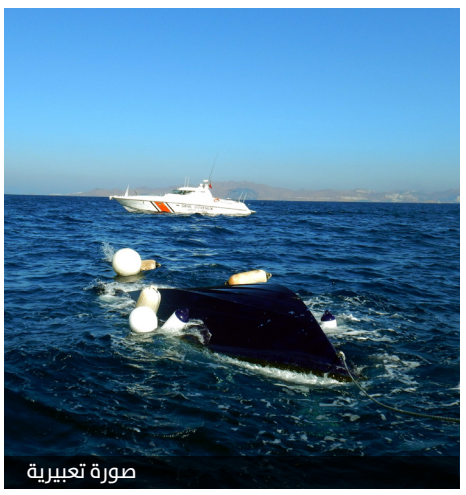
صورة تعبيرية

حـزم كل الذكريات وماتبقى مـن وجوه الأصدقاء ثم مضـى بخطوات كئيبـة كان يخشـى الرحيل وكم هو محزن أن ينسـلخ الإنسـان مـن وطنه، وكأنـه غريـب ليركب البحـار ويتعرض للمآسـي والأهوال...

فـي تلـك الليلة تحديـدا ركب في قـارب صغير، ولـم يدرك حينهـا أن ذلك هو اليـوم الأخير حين احتضنـه البحر وابتلع جسـده وطـارت روحه في ذلك الليل...

لم يـدرك أنـه حين ودع أمـه كانت هـي المرة الأخيرة وأنه سـيموت بيـن المنفـى والوطن...

فـي ذلـك البحر الشاسـع مآسـاة كبيـرة تطفو على السـطح ولا تريد الغرق لأنهـا تتكرر كل يوم لشـعب حرم الوطن وأنهكـه المنفى...

لشـعب بـدأ بدحرجـة صخـرة إلـى القمـة فلا الصخرة وصلت، ولا الشـعب اسـتطاع تركها ،ولا هي ثبتـت فـي مكانها .

إن تدحرجـت للأسـفل قتلتـه ،وإن بقيـت فـي مكانهـا أتعبتـه .

ولا تريد الوصول للقمة..

تمـوت قبـل أن تولـد

العهد - كينـدة تركـاوي

لا ينكـر أحـد مـا للسـلام الأسـري مـن أهميـة فـي تكويـن الفـرد وحياتـه، وهـذا مطلـب وحـق بشـري للجميـع، ربمـا تنـازل عنـه الكثيـر نظـراً للأوضـاع الاجتماعيـة والسياسـية والاقتصاديـة التـي يعيشـها المجتمـع، ومـع صخـب وضوضـاء التقنيـات الإلكترونيـة الحديثـة..

والسـبب الحقيقـي لهـذه المأسـاة التـي تحياهـا البشـرية هـي عـدم تحقيـق السـلام الأسـري، لأن البشـر عاجـزون علـى أن يسـنوا قوانيـن تحقـق هـذا السـلام، فقـد فشـلوا فـي تحقيـق السـلام العالمـي الـذي ألفـوا فيـه مجلـدات، وسـنوا فيـه تشـريعات وقوانيـن وتطبيقـات، وحفلـوا بـه فـي المؤتمـرات والنـدوات والاجتماعـات، ونـادوا وتغنـوا بـه أعوامـا وسـنوات. فشـلت الحكومـات والـدول الكبرى في تحقيق هـذا الاسـتقرار والسـلام على صعيـد عالمي، رغم تظاهـر هذه الدول باحترام الاسـتقرار وحبها للسـلام؛ لكن ما خفـي أعظم.

مـن الطبيعـي أن لا يتحقـق السـلام العالمـي، وقـد فقـد ضمـن الأسـرة الصغيـرة التـي هـي نـواة المجتمـع وأصله، وما المجتمع السـليم المسـتقر إلا أسـر مترابطـة!

كيـف نحصل على السـلام والاسـتقرار الأسري وكل يسـير تبعاً لهواه ومصلحته الشخصية؟؟

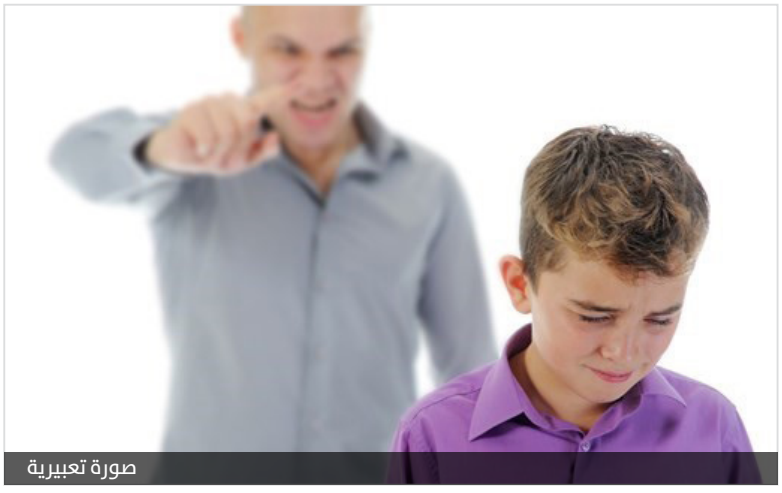
صورة تعبيرية

رحم اللّه أيام (سي السيد)..

انتظـروا علـى رسـلكم لا تعتبرونـي متخلفة، أو أنادي بقمـع الحريات، ولكن حريات نسـائنا أصبحت فذلكـة وتقليدا، وحريـة أبنائنـا أصبحت تسـيبا وتفلتا، وحريـة رجالنا أصبحت تسـاهلا وضعفا. كل شـيء في حياتنا أصبـح مؤجلا إلى آجل، وكل حـوار بيننا عقيم..

كلمتـان تدور بين الزوجيـن وفي الثالثة مشـكلة، يلقي فيهـا كلا الطرفين اللوم علـى الآخـر، وينتهـي النقـاش دون الوصول إلـى حل.

كلمتـان تـدور بيـن الآبـاء والأمهات، والثالثـة تتحـول إلى مشـكلة، بظهور الابـن بمظهـر المحـروم مـن كل متع الحيـاة، وبظهـور الأب بصـورة البخيل والمقصـر في كل شـيء.

لقد وضـع لنا الإسـلام منهجـاً لا يقبل الإخفـاق أو التجربة في تحقيق السـلام والاسـتقرار الأسـري، من خلال الحقوق والواجبـات التـي بينهـا الشـرع لنا في القـرآن الكريم.

ولكـن عندمـا تنازلنـا نحـن عـن دورنـا كآبـاء ومربيـن، وعندمـا خبـت حـدة قراراتنـا الصارمـة كأوليـاء ومرشـدين، تسـرب الضعـف إلـى نفوسـنا وأصبحنـا غيـر قادريـن علـى اتخـاذ قـرارات حاسمة فيما يتعلـق بنـا كآبـاء، أو فيما يتعلـق بأبنائنـا.

وبغـض النظر عـن اتفاقهـم وإيانا أو اختلافهم معنا، هم يقلدوننا بشـكل أو بآخر، ونراهـم غير قادرين على حسـم قرارتهم بأبسـط أمورهـم، فكيف لهم باتخاذ قـرارات في أمورهـم المصيرية.

طبعـاً الـكلام لا ينطبـق علـى الجميع ولكن للأسـف علـى الغالبيـة العظمى، فهـم يعيشـون فـي فـراغ يخلـو من الاسـتقرار والسـلام الأسري.

وقراراتهـم وأراؤهـم تمـوت قبـل أن تولـد.

العهد

العدد الستّـــون
الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخر ١٤٣٧ الموافق ٥ إبريـــل ٢٠١٦
٨ صفحات

القبيسيات.. السقــوط الأخيـر..

العهد - بتول الحكيم

عندمـا تأخـذ خيانـة المبادئ شـكلا دينيـا.. وتلبس حجابـا وتعتمر عمامة تكون النتيجة الإسـاءة لصورة الشيخ أو العالـم أو الداعية تحت شـعار نحن أهـل دعوة، ادعـوا أنهـم هربوا من السياسـة، وتملصوا من مسؤولياتهم، وتركـوا مكانهـم الـذي يجـب أن يكونـوا فيه.

واليوم يتصدرون المشـهد السياسـي تحـت عبـاءة نظـام المجرم بشـار الأسـد، متجاهليـن دمـاء أبنائنـا وصرخـات معتقلينـا، يدوسـون بكل وقاحـة علـى جثث الأبريـاء مـن أطفالنـا، تحـت شـعار نبـذ التطرف وترسـيخ الأخـلاق فـي التعامـلات. «فإنهـا لا تعمـى الأبصـار ولكـن تعمـى القلـوب التي في الصـدور».. هـو التسـلق والتملـق.. ولا شـيء سـواهما، ولا يمكـن لأحـد أن يحـاول الدفـاع عنهـم، ويصف ذلك بالتصرفات الفرديـة، فالواضح والذي لا يقبل الشـك أن المرشـحة رمز من رموز جماعـة القبيسـيات، وفي حال كان هناك رفـض أو تنديد بتصرفها، لاعتبـر الرفـض تصرفـا فرديـا.

هو الاعتـراف منكـم بـكل انحطاط بشـرعية النظام الـذي قتـل أبناءنا ودمـر سـوريتنا، أضـف إلـى ذلك، الشـهادات العليـا التـي تحملهـا المرشـحة، فهي مدرسـة فـي الكلية ومشـرفة فـي الـوزارة، ولكنهـا مع كل درجاتهـا العلميـة لـم تـدرك خطأ إملائيـا في لافتتهـا، كفيلا بأن يطيح بهـا، ومؤكدا على أنهـا المرأة المناسـبة في المكان المناسـب، كل هذه الشـهادات وتجهل أن من حروف الجـر مـا يجرّ «جبـلا»، ويكتـب على لافتتها مـن «أداءهـا»؟؟!!

أثبتـم بجـدارة أننـا فـي آخـر الزمـان، وفـرح حمشـو إحـدى علامـات آخـر الزمـان حيـن يوضـع العلـم فـي غيـر أهلـه.

«يعـز مـن يشـاء ويـذل مـن يشـاء» الويل لكم مما اقترفت أيديكم.. لن نسامحكم..

صـورة وتعلـيق
تعليق ضيـاء الشـامي

وكأن الطفلة تواسي أجحار المئذنة..

قائـلة..

«الله أكبر»
فوق كيد المعتدين

كاريكاتير عالـمي
المصدر صحيفة الغارديان

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيـس التحرير
هـانـي كريم

مساعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي

مساعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم

سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـدة تركـاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكـاتير
بلال يو سف

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.